

يا قادة النصر

الكاتب : سامر محمد البارودي

التاريخ : 28 أغسطس 2012 م

المشاهدات : 8688



قد هاج فيك الهوى يا شامُ واستعرا \*\*\* يا موطناً نذفت أطرافه شرّاً  
ما عاد يا حرُّ في أجسادنا مُضغٌ \*\*\* تبغي الحياةَ وتهوى اللّهو والصُورا  
لم يبق فينا سوى النيران نُضرمُها \*\*\* في غابة الظلم إن عادى وإن زأراً  
كل الورود التي استنبتها حملتُ \*\*\* في ساقها الشوكَ لأئني ولو كُسرا

ما عاد يرجو ثراك الحرُّ من قِمَمٍ \*\*\* ينالُ من شاهقٍ طلاً ولا مطراً  
لا ترُقُبَنَّ خطيباً في محافله يأسو \*\*\* على الناس ما استعدى وما حذرا  
أو تنظُرَنَّ من الأمداد ما سكنتُ \*\*\* قيعانَ بحرٍ عن الأنظار مُستترا  
لا تعبانَ بدمع العين إذ سَفَحَتْ أو \*\*\* تجزَعَنَّ لينبوعِ الدماء جري  
وسِرُّ بجندك نحو الفجر ممتشقاً \*\*\* سيف المنون على الباغين منتصرا  
يا قادة النصر أضحى الشام خلفكمُ \*\*\* شمالاً أظهركمُ ما حاد واستترا

ضيعتموه طويلاً في محافلكم حيناً \*\*\* بمكة أو مصر أو قطراً  
سَلُوا نَجَادَ يُعْرِفُكُمْ مَنَازِلُهُ \*\*\* مما تهَدَمَ فوق الناس وانتثرا  
سَلُوهُ مَنْ أَطْعَمَ الْجَوْعَى فَأَشْبَعُهُمْ \*\*\* مِنَ الْقَذَائِفِ مِمَّا طَارَ وَانْفَجَرَ  
هَا قَدْ أَتَاكُمْ لِبَيْتِ اللَّهِ مَنْتَشِيًّا \*\*\* حَيَاكُمُ فَاعْرِ الشُّدْقِينَ مُؤْتَمِرَا  
لأن تَرَاوُوا كِفَاكُمُ مَا أَهَمَّكُمْ \*\*\* فَالدرِبِ نَحْوَ شَامِ الْعَزِّ قَدْ عَسُرَا  
إِلَّا عَلَى آيَاتِهِ أَوْ حَزَبِ نَصْرَتِهِ \*\*\* وَمَجْمَعِ النَّصْرِ يَبْغِي الْبَيْتَ مَعْتَمِرَا  
يا قَادَةَ النَّصْرِ لَوْ ضَاعَ الشَّامُ \*\*\* سُدَى ففيلق الشَّرَّ يَرْنُو الْبَيْتَ مَنْتَظِرَا  
بِنَادِقِ الْفَرَسِ تَرعى فِي شَامِكُمْ \*\*\* تَقْتَاتُ نُورَ عَمُودِ الدِّينِ وَالْقَمْرَا  
أَمَا سَمِعْتُمْ نَجُومَ النَّصْرِ عَن بَلَدٍ \*\*\* فَرَسَانَهُ خَيْرَ أَجْنَادِ الْوَرَى بَشْرَا  
فَسَطَاطِكُمْ فِيهِ فِي شَرْقِي غُوطَتِهِ \*\*\* وَفَجْرُ قَدْسِكُمْ مِنْ أَفْقِهِ ظَهْرَا  
لَقَدْ أَطْلَعَ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي كَنَفٍ \*\*\* قَدْ طَالَمَا أَلْفَ الظُّلْمَاءِ وَالسَّهْرَا  
يَعَانِقُ النَّاسَ لَمَّا آبَ مِنْ سَفَرٍ \*\*\* يُحْيِي الضَّمَائِرَ وَالْأَسْمَاعَ وَالْبَصْرَا  
وَجَاءَ يُذَكِّي مَعَانِي الْعَزِّ فِي جَسَدٍ \*\*\* أَفَاقَ مِنْ رَقْدَةِ الْإِذْلَالِ مَعْتَبِرَا  
قَدْ بَاتَ قَدْسِكُمْ فِي عَيْنِ ثَوْرَتِنَا \*\*\* وَمَشَعَلَ النُّورَ مِنْ فَيْحَانِنَا ابْتَدِرَا  
ثَارَتْ شَامُ الْفِدَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ \*\*\* تَسْتَنْهَضُ الشُّهْبَ وَالْوُدْيَانَ وَالشُّجْرَا  
مَنْ يُعِيهِ الْفَجْرُ يَحْبِسُهُ الدَّجَى ضَجْرًا \*\*\* وَمَنْ يَسَابِقُهُ يَحْبِسُ شَمْسَهُ ظَفْرَا  
فَانْهَضَ فَقَدْ لَاحَ فِي الْآفَاقِ سُوْدُنَا \*\*\* وَأَصْبَحَ النَّصْرُ فِي سُورِيَةِ قَدْرَا

المصادر: